

المدير :

عبد الله كلون

العدد 200 - السنة 11

0,40 درهم

15 جمادي الاولى عام 1395

27 ماي 1975

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو امي انما
يتذكر اولو الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

نداء الى الشعب المغربي بمناسبة نهاية احتفالات بذكرى المولد النبوي

للاستاذ : عبد الرحمن الكتاني

يا حدى الحسينين النصر او الشهادة
أيها للشعب المغربي المسلم
لقد أصبح الكثير من ابنائنا
المتقنين يتحدثون بالفرنسية في
دورهم مع نساتهم واولادهم ، وفي
الشوارع مع اخوانهم واصدقائهم ،
معترزين بها كامل الاعتزاز معرضين
كامل الاعراض عن لغتهم الوطنية
لغة القرآن ولغة العلم الذي يرجع
اليه الفضل في التقدم التقني
والصناعي الذي وصلت اليه اوربا
في القرون الثلاثة الاخيرة ، واولاد
لتأخر تقدمها المادي عدة قرون كما
هو معلوم ، وأقول المادي لانها
لا تملك ثقافة روحية صحيحة فضلا
عن التقدم في ميدانها وانما تملكها
ويملكها المسلمون معك وعي ائمن
رسيد جاد عليهم به خالقهم
ورازقهم ، يجب ان يعترفوا به
ويصدروه الى جميع دول الدنيا
وأصبح جميع مواطنك يتعاطفون
الى القوانين الاجنبية في المحاكم
المغربية منذ ان وطئ الاستعمار
ارضهم وحتى بعد ان تحررت من
غيره طوال عشرين سنة الماضية
معرضين عن قوله سبحانه « وأن
احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع
أهواءهم » واحذرهم ان يفتنوك عن
بعض ما انزل الله اليك فان تولوا
فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم
ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس
لفاسقون ، أفحكم الجاهلية يبغون
ومن احسن من الله حكما لقوم
يوقنون »

وقوله عز من قائل :

« ألم تر الى الذين يزعمون
أنهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل
من قبلك يزعمون ان يتحاكموا
الى الطغوت وقد امروا ان يكفروا
به - ويريد الشيطان ان يضلهم
ضلالا بعيدا »

(البقية على الصفحة 2)

والجديسة وآسفى لم يستطع ان
يواصل هجومه واضطر الى البقاء
في الثغور الى ان جاءت دولتك
العلوية فطرده من اكثر ثغورك
ورجع الى بلاده مذموما مدحورا ،
ولما تآمر الاستعمار الفرنسي
والاسباني والدولي في مطلع هذا
القرن الهجري على استعمارك من
جديد قاومته مقاومة عنيفة دامت
اكثر من عشرين سنة وضاعت
مضرب الامثال لعدة شعوب في
طليعتها الصين الشعبية اهدت فيها
بهدي ثورتك الخطابية واستمدت
أننا مقاومتها للاستعمار من سلوكك
حتى حطمت اغلاله وظفرت
باستقلالها ولكن الاستعمار في هذه
المررة اضاف الى سلاحه العديدي
والثاري سلاحا جديدا هو سلاح
الثقافة المفصلة عن الدين والمشوة
للاخلاق فما كان ينتصر عليك
انتصاره الموقت ويستقر به المقام
حتى عوض لغتك بلغته واحكام
شريعته المساوية بقوانينه الوضعية
باستثناء الاحوال الشخصية واغلب
الاحوال المدنية وعاداتك المغربية
المستمدة من الفقه الاسلامي
بعوائده المستمدة من الجاهلية الثانية
التي هي أشنع من الجاهلية الاولى ،
وسرعان ما بدأت المقاومة
السياسية عوضا عن المقاومة
العسكرية بقيادة زعمائك الابرار
وعلى رأسهم امير المؤمنين محمد
الخامس طيب الله ثراه ، فظفرت
باستقلال شطر من ارضك حقا
وصدقا ولكنك بقيت مستعمرا فكريا
ولغويا وخلقيا واقتصاديا وهي أخطر
أنواع الاستعمار التي توشك ان
تقضي على مقومات وطنك من دين
ولغة واخلاق ، إن لم يتداركك
الله بالطائفة الخفية ويعينك على
تحرير الشطر الثاني الذي لا زال
مقتنبا من وطنك وتنزل الى
مهادن المقاومة نزولا تظفر فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب المغربي المسلم
لقد احتفلت كغيرك من
الشعوب الاسلامية بذكرى المولد
النبوي على صاحبه افضل الصلاة
وأزكى السلام ، احتفالات عديدة
كان اكثرها والله الحمد خالها من
البدع وكانت نتيجة الدم الاسلامي
الطاهر الجاري في شرايينك جريان
الحياة في النود الاخضر والكهرباء
في اسلاكها طوال ثلاثة عشر قرنا
ونتيجة الثقافة الاسلامية التي تلقيتها
عن آباءك واساتذك في المنازل
والمساجد والجامعات ، وكنت مثلا
اعلى في التسك بالقيم العليا
والذود عن الاسلام ولغة الاسلام
وحضارة الاسلام فسجلت وسجل
آباءك منذ استضاءوا بنور الاسلام
قارضا ذهبيا في مختلف ميادين
الحياة كتبت فيه ملايين المجلدات
وشيدت فيه عشرات الآلاف من
الآثار ، ووجد عرشك المغربي
بين عدة شعوب في افريقيا وحتى
في اوربوا وكان جيش دولتك
الرابطية والموحدية في القرن
الخامس الهجري يربو على ستمائة
الف جندي واسطوك البحري
يربو على اربعمائة قطعة تسود
البحر الابيض المتوسط والمحيط
الاطلسي وعاش اجسادك عيشة
سعيدة كانت مضرب الامثال بين
الشعوب ، ولما هاجمك الاستعمار
البرتغالي المساند من دول اوربوا
في اواخر القرن العاشر الهجري
في عهد دولتك السعيدية وكان
جيشه يربو على مائة الف جندي
اعانك الله جل جلاله عليه حتى
أبدته واغرق الله ملكه وجمعا من
انصاره بوادي المخازن ولما هاجم
الاستعمار الاسباني والبرتغالي قبل
ذلك وطنك من ثغور سبتة واصيلا
وطنجة والعرانش والهدية وازمور

الجامعة العربية تحز وانحراف

لما أنشئت الجامعة العربية هلل العرب وكبروا لهذا الحدث
السعيد الذي طالما انتظروه بفارغ الصبر وعملوا من أجله بكل ما
يستطيعون اعتقادا منهم بانها ستكون اداة فعالة لجمع كلمتهم وتوجيه
صفوفهم ، ريثما تبرز الدولة العربية الكبرى الى الوجود التي تضم
جميع الشعوب العربية من الخليج الى المحيط ، خصوصا وقد وضع على
رأسها مناضل عربي معروف بمواقفه من الاستعمار وايمانه بالعروبة
والاسلام كصادق ما يكون الايمان

وقد حياها لذلك جلالة المغفور له محمد الخامس في خطابه
التاريخي بطنجة سنة 1947 وسمى غير واحد من المواطنين العرب
هنا وهناك ابنائهم باسم عزام تيمنا باسم أمينها العام الاول عبد
الرحمن عزام
ولكن الامل في الجامعة العربية بدأ يضعف حين اخذت تنهج
منهج السياسة والتسييس ، ولم يبلغ الامر ما بلغه في هذه الايام ، إذ
أصبحت وكأنها حكومة لا مؤسسة قومية انما انشئت لتترك المواقف
السياسية والمجاملات الدبلوماسية للحكومات المرتبطة بالمعاهدات
والاتفاقيات الدولية ، وتعمل بما توحيه الامال والمطامح الوطنية للعرب
ونشير فقط الى موقفين اثنين من آخر ما اتخذته الجامعة العربية
في هذا الصدد

اولهما : التصريح الصادر منها بتأييده المغرب في مطالبته باراضيه
المستعمرة من طرف اسبانيا ، واقتصار هذا التصريح على ذكر مدينة
سبتة ومليلية والجزر الشاطئية من غير تعريض على ذكر الصحراء
المغربية التي تستعمرها اسبانيا والتي تقوم بشأنها معركة دعائية
حامية في المغرب توشك ان تتطور الى معركة حربية ، وقد أيسد
المغرب في مطالبته بصحرائه دول عربية واسلامية واجنبية فعوض ان
تدخل الجامعة العربية مع الدولة العربية الوحيدة التي تتأمر على المغرب
مع المستعمر وتكفها عن غيرها عملا بالحديث الشريف القائل : انصراخك
ظالما او مظلوما ، قيل وكيف انصره اذا كان ظالما ، قال : تكفه عن
ظلمه ، لجأت الى تجاهل القضية والسكوت عنها في بيانها الذي كان
أولى بها عدم اصداره بالمرّة ، وقد وقعت الجامعة العربية بهذا السلوك
في نفس الخطأ الذي وقع فيه زعيم عربي كبير من التحيز السافر
الذي جعل شخصا اجنبيا وعدوا مثل هيتلر سيلاسي يساخذ بزمام
المبادرة ويتوسط للصالح بين المغرب والجزائر في حرب الحدود .
بل الاقاليم المغربية المعروفة

وثانيهما : الموافقة بل العمل على عقد مؤتمر القمة العربي
المقبل في الصومال ، وقد تبين للعالم أجمع ان هذه الدولة تعادي
العرب والعربية . وقد اتخذت لها لغة رسمية غير لغة الضاد واختارت
كتابتها بالحروف اللاتينية ، وهذا فضلا عن تعطيلها لشريعة الاسلام .
حتى في الاحوال الشخصية وقبعت حركة العلماء الذين استنظروا
هذا العمل بغاية العنف ، فقتلت منهم من قتل ، وسجنت وعذبت
آخرون . فهل هذا كله لم يبلغ الامين العام للجامعة العربية الذي
أصدر بيانه بان مؤتمر القمة العربي المقبل سيعقد في موقديشو ،
وقد كانت دول عربية مهمة تعارض عقده هناك

إن هذا الانحراف عن الخط العربي ، وذلك التحيز المكشوف ،
هما مما يؤكد ان الجامعة العربية لا تصلح بالسياسة ، وساسة ما قبل
حرب رمضان على الاخص ، فلينظر العرب الى جامعتهم ولنظرة الجادة
وليتوكلوا المجاملة والدبلوماسية الى وزراء الخارجية ، وكل ميسر
لما خلق له .

نداء الى الشعب المغربي

(تابع ما على الصفحة 1)

وقوله جلت علمته :

«وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون»

وأصبح جمع من ابنائك في هذه السنة يعتقدون السموات بالدار البيضاء ومراكش ويصدرون الصحف اليومية ينادون فيها بالاشتراكية العلمية التي هي الشيوعية الخالصة، ولا يرون التقدم الصحيح الا في ظلها، وينادون بتطهير اكثر شعاراتها الخارية لله ولرسوله واصالح المومنين، وان تبجحوا بالمساواة التي هي حسنة الشيوعية الوحيدة فتقول لهم : انها مأخوذة من الاسلام، ويزايدون فيطالبون بالغاء التعليم الديني مدعين أنه كان يحظى بتأييد من الاستعمار أننا الخالية، وهم يعلمون ان البوطي أول مقيم لفرنسا بالمغرب كان يسمى جامع القرويين بالبيت المظلم، وان ممثلي فرنسا بالمغرب عملوا طوال نصف قرن من الزمن على تقويض دعائم القرويين وشقيقتها الجامعة اليوسفية وجميع المدارس التي كانت منتشرة بجميع جهات المغرب وتعتبر روافد للجامعتين المذكورتين، ولما طردت فرنسا من المغرب تركت ابنائها الروحيين يتممون براثنها

فكان ما كان مما لست اذكره

فظن شرا ولا تسأل عن الخبر وأخوف ما أخافه عليهم ان يشملهم قوله سبحانه في طرفة معلومة من ابنائنا المجتمع العربي في العصر النبوي : « واذا ذكر الله وحده اشأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون »

وباغ الالهاد ببعض الحاضرين في مؤتمر الدار البيضاء من اساتذة كلية الاداب - مع كامل الاسف - ان احتج بكل وقاحة وصراحة وعلى ما من الناس مثلا : ان لا معنى لذكر باسم الله الرحمن الرحيم في مثل هذا الاجتماع العام، وإن ذكرها يوحي بالتأخر والتشبث بالثقافة البالية التي يجب التخلص منها في نظره (وحاكي الكفر ليس بكفر)

وأصدر جمع آخرون مجلة سموها الثقافة الحديثة أعلنوا فيها حربهم على الاسلام وتعاليمه الاسلام واليهكم نموذجين منها منشورين في عددها الثاني المؤرخ ب 1975 ص 65 عجا أبتاه حدثني عن العائلة الحسينية اذن ؟

وما الحسين بن علي ؟ وما علي بن ابي طالب؟ وما النبي ؟ لا شيء

أهذا كفر ؟

نعم. كل هؤلاء لا شيء ... بشر قد ظلموا او ظلوا ثم ولوا - هكذا الدنيا لا امان معها - تصهرنا وتديننا، ولكننا مع ذلك نتعنت

وفي ص 64

واذن في الناس أن الرحيل قريب اذا ما بدأ الهمس قبيل طلوع الشمس - حديث نبوي شريف ما رواه الصحيجان لا البخاري ولا مسلم ولا بعضهما وهو اذن الى الانتحال اقرب .

أما العدد الاول فالحديث عنه كثير يحتاج الى مقالات عديدة وأصبح جمع من اساتذة الجامعة ينتقدون الاسلام ونبيي الاسلام وينادون بأهمية المبادئ الشيوعية ويعلمون انها المخرج الوحيد لخروج المغرب من التخلف بدون رقيب ولا عتيد لا من عمدة الجامعة ولا من وزارة التعليم العالي .

وغنى عن البيان ان الاقبال كبير على هذا النوع من الصحف والاساتذة بينما الصحف الاسلامية والاساتذة المخلصون يلقون كامل الاهمال من شطر من الطلبة والمسؤولين ليأخروا عن اداء مهامهم . ذلك ان الاستعمار معه لهذا النوع أثنا احتلاله للمغرب وترك ابنائنا الروحيين يواصلون اعماله فبوقوا له بما عاهدوه عليه فبئس المصير مصيرهم وقبح المنقلب منقلبهم يوم تنكشف اعمالهم وتغضب عليهم شعوبهم ويوم تبلى السرائر ويورث الله الارض ومن عليها مصداقا لقوله تعالى : فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم وقوله جل من قائل : واعذاب الآخرة اشد وابقى .

أما الفسق والفجور والعري الموجود بالشارع والشاطىء نعدت عنه ولا حرج أنصاره يكثرون يوما عن يوم وجيوش الشيطان تغري الذين لا زالوا محتفظين بلباس الخشمة بنزعه والنزول الى ميدان الفجور غير هيايين ولا وجلين .

ومعلوم ان حزب الشيطان يقري اعضائه في كل يوم بل في كل ساعة وان عددا غير قليل من المغاربة يتزوجون بالاجنبيات ومن المسلمات يتزوجن بالنصارى وهذه هي مصيبة المصائب .

انك ايها الشعب المغربي

تسير وفق تخطيط محكم من طرف اليهودية العالمية والدول الاستعمارية قصد القضاء على دينك وامتك واخلاقك وتاريخك وحضارتك ورميك في احضان البغي والفساد وايجاد جيش عرمرم من المتفرنسيين والمتنكرين لمقومات وطنهم لا يعلم الا الله المآسي التي ستعرض لها حينما يصبح هؤلاء مسؤولين عن شؤونك الدينية والدنيوية .

ايها الشعب المغربي

ان الطفل الذي ياج مدارس الرهبان ومدارس البعثات الاجنبية طوال سنوات الدراسة الابتدائية والثانوية والعالية ويلقن الثقافة الاجنبية والاخلاق الاجنبية والتاريخ الاجنبى ولا يدق طعما للغة العربية وثقافته الاسلامية ويشوه له تاريخ دينه ونبيه وافته ووطنه تشويها يبعده عنها بعد السما من الارض كيف يمكن ان ينسجم مع اسرته ومع مواطنيه ويقتضى مومنا بالله ورسوله لا سيما اذا ظفر بالسلطة .

ولا افشي سرا اذا قلت ان شطرا من اساتذة مدارسنا الرسمية نفسها لا يلقنون لابنائنا ما يبعث على الايمان وهم «نسخة سريعة» لاساتذهم الاجانب يبذلون كل جهدهم لطبع تلامذتهم بطابعهم والقضاء على مقومات وطنهم ومن أجل ذلك طالب علماءنا المخلصون بالغاء عدد غير قليل من كتب الدراسة وابعاد هؤلاء الذين يحملون عن ظلم القاب الاساتذة عن ميدان التعليم .

ايها الشعب المغربي

ان اغلب حفلاتنا النسوية سوا في الاعراس او غيرها امست ناديا للفجور ومظهرها من مظاهر الاباحية ويختلط فيها الرجال بالنساء وترتفع فيها الاصوات باغناء المحرم يتصدرها جوق من الرجال يغنى ويصيح ويثير الناحية الجنسية في لذكران والاذن ويحظى بين الفينة والفينة بالتصفيقات الحادة والكلمات المشجعة من الحاضرين والحاضرات واعضا الجوق والمدعوون من الرجال الاجانب يحملون باعينهم في السيدات وهن متزينات باحسن ملابسهن وحليهن تلك الزينة التي لا يتزين بها حتى لرجالهم في منازلهن ومخادعهن وان الخلائق أو من يقوم مقامهم من اللندل - خدام المقاهي - يقدمون لهم كؤوس الشاي والحلويات بدل النساء ويحتكون بهن وبسيدات

المنزل قبيل الحفل واثنا به بعده الساعات كأن القهرمانات والشكافات انتهن من الدنيا

ان هذا المنكر الصهيوني والاستعماري أصبح متفشيا فينا تفشيا مهولا يحضره حتى جمع من الاشراف والعلماء وسوف يؤدي ان ام يبادر بالقضاء عليه الى الاباحية المطلقة وهي تؤدي الى تبادل الزوجات بين الرجال وهذا يؤدي الى اختلاط الانساب وهو مظهر من مظاهر الجاهلية الاولى الموجب لسخط الله ورسوله نعوذ بالله - ومعلوم ان نيران الشهوات تقوى حينما يتقدم العنصر النسائي لميدان الرقص أمام الجوق وأمام الحاضرين . ذلك الرقص الذي تعلمه من التفلزيون ومن المعاهد الوطنية للرقص .

واذا تساءلنا عن النتيجة التي يرسى اليها مقيم هذه الحفلات فستجد انها تنحصر في نشر الفساد في المجتمع وفي قول الحاضرين والحاضرات بعد ذلك هكذا تكون والا فلا . ان فلانا اقام عرسا لم يتقدم له نظير لقد مضينا ساعات ممتعة نسينا فيها انفسنا ؟ من اراد ان يقيم عرسا فليقتصد بفيلان ان فلانا عصري .

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا

فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع كان المفروض على صاحب الحفل ان يشكر الله تعالى على نعمة ايجاده من العدم ومواصلة امداده بالحياة . وتمسكه له اسباب الظفر بشريكة حياته لتغنيه عن الحرام وتنجب له ذرية صالحة تخدم الاسلام والمسلمين فاذا به يحارب الله في الليلة الاولى بمختلف انواع الحروب التي يطول الحديث عنها الآن مع ان الله تعالى قادر ان يخسف به الارض او يسقط عليه رجزا من السماء ويفقده عقله ويسلط عليه العاهات المزمنة .

ايها الشعب المغربي

ان مسؤولياتك جسيمة فيما يقع في ديارك ولك كامل الحق في استعمال سلطانتك، انصح اولادك باتباع تعاليم الاسلام فان لم يقبلوا نصيحتك فامرهم ان يقيموا حفلاتهم في دور اخرى ويستدعوا الناس باسمهم ، واهجرهم الاسبوع والاسبوعين والشهر والشهرين كما هجر صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك وهم ساداتنا كعب بن مالك

ومرارة بن الربيع . وهلال ابن امية وامر نساك بالخروج من كل حفل يجدن فيه جوق الرجال ولو كان حفل اقاربك وقاربين واعلن ان في اجوق النساء ما يغنى الف مسرة عن اجواق الرجال وفي «النكافات» ما يغنى الف مسرة عن الحجامة والسندل يقول رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم : لتغضن ابصاركم ولتحفظن فروجكم او يكسفن الله وجوعكم رواه الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه

واعلم ان الاسلام يحرس غاية الحرس على المحافظة على شرف المرأة وعدم تعرضها لابلتذال والاسفاف ويحرس على شرف الرجل فلا يعرض للقتل والقال وقبل هذا وذاك، يحرس على المحافظة على الانساب وقطع دابر الفساد

وكن ذا ارادة حديدية لا تؤثر فيها العواطف المائعة . ونفذ تعاليم دينك بدون ضوضاء، وامثل قوله سبحانه : « يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهديتكم »

ايها الشعب المغربي

ان هذا الانحلال الخلقي معدود من اكبر المصائب التي أصبنا بها ومن أبرز مظاهره الشنيعة ايضا ان يحمل الفتى هلى التصريح للفتاة بانه يريد خطبتها من ابوها او وليها، وبجرد هذا التصريح ترتقي بين أحضانها وتأذن له بالتمتع بها . وتقدمه لعائلتها فيحظى بتقديم كبير من أفرادها. ألا فليعلم الخاطب وتعلم المخطوبة أن صلحا هذا محرم كتابا وسنة واجماعا، وانها يعيشان عيشة الزناة ما دامت غير زوجة شرعية له . فخلوتها حرام . وقبلتها حرام . ولمسها حرام، وتمتع كل واحد منهما بالآخر حرام . وقد كشفت الاحداث ان كل واحد منهما يبذل غاية جهده في اخفاء عيوبه عن الآخر، تلك العيوب التي لا تنكشف الا بعد العقد

ايها الاباء

جنبا فيما اتاكم الاتصالات غير الشرعية بالخطابين واشرحوا لهن العواقب الوخيمة الناشئة عن ذلك وحددوهن بعقاب الله تعالى لمن تمضى حدوده واحكوا لهن القضايا المخجلة التي تزرع بها المحاكم الناشئة عن تنكر جمع من الخطابين لخطباتهم وفرارهم منهم واخبروهن ان السر في تحريم الشرع للاتصالات الواقعة قبل ازواج هو المحافظة على طهرهن وعفافهن ولهن الثوب الجديد خير من الثوب الوسخ وان أصبح هذا الاخير نظيفا مكويا .

دفاعا عن القرآن

2

ونص القرآن على احكام اظهار في صورة المجادلة ولم يحرم القرآن من الانكحة الا ما جرى العرف البشري بتحريمه او فيه فاحشة سيئة وبالجمل فالتلقين القرآني قد خول للقضاء الاسلامي التدخل في حالة مخالفة الزوج لهذا البعد ووطد حق الرجال والنساء على السوا (ولهم مثل السذي عليهن بالمعروف) واعطى لكل ذي حق حقه في الارث ان كانت صلة قرابة تخولهم الارث كما ذكر احكام الوصية والبيع والشراء مع مراعاة البعد عن المعاملة بالبري وحث على كتابة العقود للحقوق (واشهدوا اذا تبايعتم) والآيات كثيرة ليس المقام متسع لسردها ومن هنا يتضح لكل ذي بصيرة ان القرآن قد نص صراحة على كتمان الاسرة واستهدف تقويته بتمتضي الحق والعدل وليس في تلقينات القرآن ما يوحى بالنقص والاستسلام للخطر وان ظهر شي من ذلك وشاح في الامة الاسلامية فانما هو اثر من سوء فهم القرآن.

واعتقد ان السبب المحاضر لا يفكر ان علوم الطب والفلك والطبيعات والاجتماع في اوربا قد استست على علم عربي اسلامي كان نتيجة من تفهم حقيقة الاسلام وما عليه الا ان يعترف بان القرآن هو مصدر هذه العلوم وما يعيب هذه المخاضرة عدم المنهجية والترتيب وربط الموضوع فمن باب اللهاة وحسن الادب مع الله ان يذكره بما يليق به من الحمد والشان ثم يستهدف الموضوع غير انه واجئنا ببول الكلمة ان القرآن لا يشمل الاحوال الشخصية وقانون كذا دون ان يأتي باي دليل يسر زعمه ثم قفز فوراً الى حياة ابن رشد ووفاته الخ دون اي مناسبة تربط بين مذهب ابن رشد العقلي وعدم شمول القرآن للاحوال الشخصية ثم انتقل الى تمثيل الذات العليا بصورة قلم في يده تحدياً لقوله تعالى ليس كمثل شي واولا تنبيهه الى خطئه واعتذاره في نفس الوقت لاسمع ما يوجب غضب الله عليه

هل ان ابن رشد رحمه الله يقر بوحدايه الله والدفاع عن العقيدة ولن يطعن عليه فكمه لهنسب الى القرآن نقصا كما يعلم ذلك من قائله المشهور بداية المجتهد ونهاية المقتصد في الفقه

المسالكي كما ان له كتباً عديدة في مختلف العلوم اما مدرك ابن رشد بالنسبة لمعرفة الله فله مدركان مدرك فلسفي قريب من قول اريسطو كما في تهافت التهافت ومدرك آخر فلسفي ايضا لكنه كساه افذا دينيا كما في رسالة الكشف واما مدركه في كتاب المقدمات في الفقه ومدرك الله فيه هو المدرك الاشعري . الله سبحانه هو الصانع الخالق الاول لكل ما في العالم احكامه على مقتضى ترتيب ونظام - انظر تهافت الفلاسفة والمقصود من هذا الكلام هو التنبيه الى ان ابن رشد يحترم الدين ويمزجه الله وكلام الله عن صفات الناقص اما مذهب ابن رشد في البعث والفهي لم يستطيع السبب المحاضر ان يعطي نظرية مصيبة في ذلك دون ان يأتي بدليل قرآني ليقنع الحاضرين وابعادوا ما هو الجدير بالاعتقاد في البعث الذي اخبر عنه القرآن ورسخ في ذهن المؤمنين بالقرآن منذ اربعة عشرة قرناً وقد قال العلماء - لا اجتهد مع وجود النص وما هي النصوص القرآنية الصريحة في البحث والتي تدهض كل حجة من غير احتياج الى قول الفلاسفة وتحكيم العقل في ذلك وكتاب الله هو مرد كل قضا ونزاع فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. قال تعالى من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم . وقال سبحانه كما بدأكم تعودون وقال تعالى ربني ارنني كيف تحيي الموتى - قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سمعا صدق الله العظيم.

وبعد هذا يبقى لنا سؤال وهو هل استطاع كل فيلسوف ان يسو بالكمال فوق مرتبته التي يستلهاها المسلم من عقيدة دينه فيقول عن يقين كلا وتكون النتيجة ان الله في الاسلام الاله صمد لا اول له ولا آخر وله المثل الاصلى ليس كمثل شي وهو محيط بكل شي واحه في الذات والصفات لم يلد ولم يولد يحيى ويميت ويبعث من في القبور واخيرا ارجو من السبب المحاضر ان يطابق الآيات التي يريه الاستدلال بها مع ما هو مكتوب في المصحف الشريف ليسلم من

تعريف القرآن لان الآيات التي نطق بها مستدلا على الكون (او لم ينظروا الى ملكوت السموات والارض) خطأ والصواب او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض) مع تجريد القرآن وتنزيهه عن قول الحاضر خطأ ايضا في موطن الاستدلال على الصفات قال :

قال المحاضر كقوله تعالى : القدرة والارادة ان هذا ليس بالقرآن حتى يحتاج ان يقول كقوله تعالى والصواب ان يقول كما يقول حلما الكلام في تعداد الصفات الواجبات، القدرة والارادة الخ..

ومع هذا فنحن شاكرون للسبب المحاضر اعتذاره لرجوعه الى الصواب عند ما نبهناه الى زلة اللسان وعثرته في جنب الذات العلمية على أننا لا نريه التهجيم على احد او توجيه السهام لاحد واننا نريد إبعاد الشبه عن ديننا وندافع عن تراثنا لئلا ينحرف شبابنا مع تيار الاتهامات الباطلة التي يوردها المستشرقون المؤدية الى القاء السواد على أعين شبابنا المسلم الذي لا يعرفون حقيقة دينهم ويبنون هذه الشبه دون دراسة او تمحيص لان اعداء الاسلام يكيدون لنا بكل ما يثبت في نفوسنا من أسباب الضعف والحذلان باختراخ الاكاديب وما استطاع اعداء الله في غفلة من الزمان ان يتسوروا البناء الاسلامي ويدخلوا اليه تحت أذن الغافلين من حراسته حينما كان الدين في ايدي اناس جعلوه صلاة وعبادة وشعارا فقط وتركوا ميادين الحياة لغيرهم حتى تحقق للاعداء ما ارادوا من شموع انكارهم. ولا عجب اذا جنى المسلمون ثمار ما فرطوا في جنب الله . واخطر ما جناه المسلمون من هذه الغفلة دخول الصهاينة بيت المقدس اولي القبلتين وثالث الحرمين

على انت الاسلام ما كان ابدأ دين عبادة فقط ولادين تقشف وزهد، كما انه لم يكن ابدأ أداة تأخر وضعف، وانما هو دين النهضة والسعي والتقدم في كل ميادين العلوم ولكن والله الحمد الله سبحانه قض لهذا الدين من يجدد امره وينفض عن المسلمين غبار الضعف والاستسلام، اذ قام الملوك والبرؤسا من العرب والمسلمين وعلى رأسهم ملكنا العظيم ، بطل البعث الاسلامي والوحدة والصلح ونادوا الشعوب متمسكين بالرجوع الى الله وقالوا : ان اردتم الوحدة

واذا ذكر الله وحده...

المغرب الى ما كان عليه قبل الفتح الاسلامي من كونه مجرد بقعة حلوب، ومستودع اقتصادي. واما ان يكون مجرد حاك (فلوغراف) لما يقال من غير ايمان وثبت فيه

غير أننا نستبعد الاحتمال الثاني نظرا لكون حضرة المشتمز استاذا جامعيا، وعلى كلا الاحتمالين فلا يسعنا الا ان نتقدم لحضرته ولعن على شاكلته من المشتمزين بنصيحتنا وهي ان يجعلوا اصابعهم في آذانهم كلما ذكر الاسم الكريم كما نبشرهم بكساد بضاعتهم في أرض المغرب المسلم فان الرسول الكريم قد بشر - على أحد التفاسير - بظهوره اي المغرب على الحق الى ان يأتي امر الله، وان المغرب يستحيل عيشه في غير الاسلام والايمان بالله وذكر اسم الله، كما لا يعيش السمك الا في الماء، وان المغرب لن يتأثر بالافكار المستوردة الا بعض الشباب وبصفة مؤقتة وذلك البعض من الشباب ممن ساقه سوء الطالع ليكون ضحية دروس المشتمزين، ثم لا يلبث ان يبيل مما ألم به من أذاهم او يكون مسخرة لجمعه العربي في الايمان بالله، وفي ذكر اسمه الكريم

ولا يفوتني ان اتقدم الى حضرة المشتمز بنصيحة اخرى وهي ان يحترم - انت ابتلي بالافكار الرجعية - شعور أفراد حزبه، فاننا نعلم ان جملهم - ان لم نقل كلهم - ممن لا نأخذهم في الله لومة لائم في الدفاع عن الاسلام وعن ذكر اسم الله الكريم او الموت دونه . فلا بخاطر حضرة المشتمز باظهار ما ستره الله تعالى من افكاره الغريبة.

نارودانت

احمد محمد الزيتوني

جاء في عدد 105 من جريدة المهاقي ، مقال بقلم السيد ابو اسامة حول احتجاج بعض أعضاء حزب ضد ذكر البسملة الشريفة في مؤتمر حزبه

ولا يسعنا الا ان نتقدم بشكرنا للسيد ابي اسامة على غيرته الدينية وغضبه على التمسك لذكر اسم الله سبحانه وإطلاع من لم يطلع - من المقاربة - على ما أصبح يتلفظ به على أرضهم الاسلامية من الغرائب والعجائب بدو ما حياء ولا خجل، على انه كان يلغوي للسيد ابي اسامة ان يصرح باسم المشتمز من ذكر الله وحده لما فيه من الفائدة المزدوجة، فان حضرة المشتمز سوف يتشرف ولا شك بالاعلان عن شجاعته وافتخاره برفع راية الاتحاد والرجعية.

والحقيقة ان الملحدين اولى باللعن بالرجعية . فان الاسلام هو الذي انقذ البشرية من حضن الرجعية والحيوانية والشرك، الشئ الذي يريد منا المشتمزون الرجوع اليه بعد ان فتح لنا الاسلام الآفاق الواسعة التقدمية ورفع مكانة الانسانية المكرمة الى مستواها اللائق بها

وحضرة المشتمز لا يخلو حاله من أمرين، إما ان يكون عميلا يخدم مصلحة الاجانب والصهيونية ويسعى من حيث يشعر او لا يشعر الى ارجاع

فلاسلام دين الوحدة والامة الواحدة ممثلين قوله تعالى : « ان هذه امتمكم امة واحدة » وانما ربكم فاعبدوه »

وان اردنا التقدم العلمي ففسبنا آيات القرآن التي تتضمن الدعوة الى العلم واعمال الفكر والنظر في شؤون الحياة.

وفي الختام ارجو المعشرة من هذه الذكري والذكرى تنفع المؤمنين والله من وراء القصة والسلام

العرائش . ج. المختار العمراني

الموسيقى الاندلسية المغربية

بين الماضي البعيد والقريب ، والحاضر والمستقبل

بقلم الأستاذ العربي الوزاني

(1) الترتيبات التي تدرجت فيها الموسيقى الاندلسية في عصور مختلفة قرأت بحثا تاريخيا عن الموسيقى الاندلسية نشر في مجلة البحث العلمي عدد 14 15 - ديسمبر ويناير سنة 1969 بقلم الباحث المقتدر الأستاذ محمد الملوحي جاء فيه ما يلي بقصر ف :

« في عهد عبد الواحد الونشريشي الفاسي المتوفى سنة 955 هـ كانت طبوع الموسيقى الاندلسية سبعة عشر طبعا حيث حققت الطبوع الفرعية باصولها .

ثم اعيد ترتيبها ثانيا في عهد محمد الوجدي الفاسي الملقب بالعماد المتوفى سنة 1033 هـ فصارت جملة طبوعها ثلاثة وعشرين طبعا

ثم اعيد ترتيبها للمرة الثالثة في عهد عبد الرحمن بن عبد القادر الفهري المتوفى سنة 1096 هـ فصارت طبوعها واحدا وعشرين طبعا

ثم اعيد ترتيبها في عهد محمد البوعصامي المتوفى سنة 1200 هـ فزادت طبوعها الى ان صارت اربع وعشرين طبعا .

وبعد محمد البوعصامي ينتهي العصر الذهبي للموسيقى الغرناطية بالمغرب ليأتي بعده طور التراجع والاختصار .

واعيد هذا الترتيب سنة 1214 هـ وهو عهد محمد بن الحسن الخاكا فصارت جملة طبوعها خمسة وعشرين طبعا (1)

ومما يجدر ذكره ان ابن الحسن الخاكا زاد فرسم فوق كل صلعة طبعا ورقم عدد ادوارها فكان عمله هذا مهما ومفيدا للباحثين والفنانين .

وبلاحظ ان هذه

الترتيبات تختلف عن بعضها باختلاف العصور حسب اجتهاد اهل هذا الفن

وفي عهد السلطان العلوي محمد الرابع سنة 1303 هـ وقع ترتيب للصنائع من كل ميزان وذلك باقتراح الوزير محمد بن العربي الجامعي فتم وضع كتاب مختصر لمجموعة (الخاكا) وسمي بكتاب الجامعي الذي امسى مرجعا للموسيقين الى يومنا هذا ، وبعد ذلك لم يقع اي ترتيب لحد الآن (2)

(2) مكانتها بين الهواة وكانت هذه الموسيقى مفضلة في جميع المدن المغربية كما انها لم تكن خاصة بالطبقة المثقفة بل كان لها هواة وانصار من كل الطبقات والافضل ان اقول كان لها عشاق وهواة كثيرون اذ لم يكن لها مزاحم بالرغم من وجود انواع عديدة من الموسيقى المغربية التي كان لها هواة في جميع الطبقات (3) في عهد الحماية

وبحاول عهد الحماية وردت علينا الموسيقى الاوربية ومع مرور الزمن اصبح لها انصار وهواة غزت اسماعهم الوان كثيرة من الانغام الغربية واستهوتهم الحانها وابقاعانها المتلونة وبظهور الاسطوانات والحكي وجهاز الراديو وصلتنا الموسيقى الشرقية العربية التي اوجدت لها عشاقا وانصارا ، وتكون بفضلها نخبة من الفنانين الماهرين والملحنين القادرين جاهدوا جهاد الابطال في سبيل الفن الموسيقي وكان

عملهم مبنيا على العلم والفن وكانوا الموسيقي والموسيقي وحدها فحالفهم النجاح فيما سعوا اليه ، وانتمى ان يحذو حذوهم هواة الموسيقى الاندلسية

وفي عصرنا هذا كان قد اصاب موسيقانا بعض الركود انتبه اليه عشاقها فعملوا على تكوين جمعية تحت اسم (جمعية هواة الموسيقى الاندلسية) وذلك سنة 1958 وقد احاطها جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه بعنايته السامية فسمح لولي عهده اذ ذك مولانا الحسن حفظه الله بالرئاسة الشرفية لها تشجيعا لعشاق هذا التراث الفلي والادبي الاصيل ،

وشارك في هذه الجمعية عدة شخصيات وتكون مكتبها من السادات الاعضاء الآتي ذكرهم :

عبد الكريم بن جلون وزير العدل آنذاك . الحاج ادريس بن جلون بالبيضاء ، محمد بن الابار بتطوان . عبد الكبير الفاسي مدير شؤون الصحراء اذاك ، الحاج عثمان جوريو مدير مدارس محمد الخامس ، العربي الوزاني ناظر الاحباس -وزان ، المرحوم الحاج محمد بلونة بتطوان ، عبد القادر ملصانو بالبيضاء رحمه الله ، محمد بن المليح بالبيضاء ، واحمد الوكيل بالرباط . محمد دادي بالبيضاء ، احمد دادي بالبيضاء ، محمد بن العربي التمساني مدير المعهد الموسيقي بتطوان ، عبد الكريم الرايس رئيس جوق

البرهي بفاس ، الطاهر سوسان بالبيضاء ، عبد الواحد اخريف بتطوان ، احمد البضاوي رئيس الجوق المصري بالرباط عبد القادر الراشدي بالجوق المصري بالرباط . احمد بن سودة بفاس المرحوم الحاج البرنوصي بن جلون بفاس . محمد ذيلان استاذ الموسيقى بتطوان ، رشيد الريسوني بتطوان .

وفي 12 يناير 1958 تقرر في الجلسة المنعقدة نعين العربي الوزاني في اللجنة الفنية المذكورة في المادة العشرين من قوانين الجمعية والتي من اختصاصاتها ما يأتي : - ترتيب الصنائع ، العمل على ترقية العرض والعزف والقول .

- تطوير الموسيقى مع الاحتفاظ بالميزات الاصلية .

اضافة آلات جديدة تلائم الموسيقى الاندلسية - السعي في كتابتها بالعلامات الموسيقية (اللوة) استخراج الطبوع المدمجة في النوبات وضماها الى بعضها . العمل على وضع السلام الموسيقية للطبوع الاندلسية

على الطريقة الحديثة . الا انه مع الاسف لم يقع اي اهتمام بما جاء في المادة المذكورة بل بقي كل ما جاء فيها حبرا على ورق .

ويستثنى من ذلك ما قامت به بصفة منفردة منذ سنة 1961 الى سنة 1967 من البحث في طبوعها ، واخراج سلامها مع بيان ارتكاز كل طبوع وذلك على تصميم موضوع في الخزانة العامة بالرباط في نفس السنة المذكورة ، مع تصميم آخر لعود لم يكن هو بيت القصيد بل وسيلة للتوضيح بطريقة الفيلسوف الكندي في تركيب اوتار العود وضمنته نبذة عن الكندي ومؤلفاته مع رسم سلمه الموسيقي الذي اظهره منذ احد عشر قرنا ، وهو عين السلم (الكروماني) الملون وهو المستعمل في عصرنا عند الشرق والغرب ، ووضعت على هذا التصميم نسوبة العود كما بينها الكندي نفسه من اللاحية النظرية وطبقها الموسيقي زرباب من اللاحية العملية ،

وفي سنة 1969 اعيد بحث السلام بوزارة الثقافة لتقدم للمؤتمر العربي الذي انعقد بمدينة فاس بالسلة المذكورة

(1) البحث العلمي محمد المنوني

(2) نفس المصدر

- البقية على الصفحة 6 -

في عالم الصحافة

الاعتصام

تمزرت الصحافة الاسلامية في المغرب بمجلة دورية تحمل اسم الاعتصام ، اصدرتها جمعية خريجي دار الحديث الحسنية بالرباط ، وقد اشتمل العدد الاول من هذه المجلة على مقالات ودراسات هامة في مجال الدعوة والموضوعات الاسلامية التي تفرض بحثها على العلماء في الوقت الراهن كما احتوى العدد تحقيقات من الاحداث البارزة التي جرت أخيرا ونجري في البلاد الاسلامية ، بالاضافة الى نشاط الجمعية ونوصيات مؤتمرها الاول .

شخصيات مغربية

أحمد السنوسي

هو ابن عبد الله بن ادريس الفاسي أصلاً الطنجي داراً من بهجت السادة السلوسيين الاشراف الحسينيين المعروفين بفاس،

والده الشيخ العلامة المحدث الانري سيدي عبد الله السنوسي الشهير، صاحب الرواية الواسعة المتفرد باتباع مذهب اهل الحديث في وقته بهالمغرب المتوفى بطنجة عام 1850.

في حجر هذا الوالد الجليل نشأ مترجماً وبرعايته تخرج ونبع في علوم الادب والعربية، فكان كاتباً شاعراً متمكناً من ناحية القول بليغ اللظم طويل النفس، مليح اللمسة، بحيث صارت له مكانة مرموقة بين ادباء عصره. ولعلاقة والده بكبراء القوم، السلطان فدن دونه، لوحظ بعين الاعتبار من رجال الدولة. واصبح له مقام معلوم وولي عمالة بعض الاقاليم وكانت له كلمة نافذة في العهد العزيزي، لما علم من معظم السلطان مولاي الحسن الاول لوالده لما وفد عليه بعد رحلته للمشرق، وسلوك ولده مولاي عبد العزيز مسلك

ابيه في ذلك بل إربائه عليه لما ولي السلطنة، فكان للشيخ علده حظوة كبيرة، تعدى اثرها الى ابنه السيد احمد، فلم يكن يرد له طلب. وهذا التقريب من السلطان للشيخ هو الذي جعله يتمسك ببيئته لما خلع وبويج اخوه المولى عبد الحفيظ، ولما استقر المولى عبد العزيز بطنجة بقي حبل المودة بينه وبين الشيخ موصولاً، وكان يجري عليه الثقة مع اعتزاز وتعفف من الشيخ بليقان بمقامه العلمي

وتراجع نفوذ المترجم فيما بعد ذلك، واضطربت حاله لوقوع خصومة بينه وبين والده، وخواط اخيراً في عقله، وذهب ذلك الادب واضمحلت اسباب الرياسة وصار الى حالة زرية حتى توفى في اوائل العقد الرابع من هذا القرن الهجري رحمه الله وقابلنا وايامه بعفوه

وبسبب ما آل اليه امره في اواخر حياته من الضياع فان اثاره وادبه قد شملها كذلك الضياع، وبما اسفى على النهاية المحزنة لهذا اللابفة التي قضت على عيله

في المكتبة الاسلامية

المزدكية هي اصل الاشتراكية

هذا كتاب جليل لعالم جليل من القطر الجزائري هو الشيخ عبد المظيف بن علي السلطاني . . . وضع هذه البدعة التي ادخلت على المسلمين في موضعها الحقيقي وارجمها الى اصلها المجوسي الذي انقذ الله المسلمين منه فابوا الا ان يرجعوا اليه وينسبوه الى الاسلام وهو براء منه، والشجاعة التي ابداهها المؤلف في معالجة هذا الموضوع هي مما يبعث على الاعجاب، وما احرى المفتونين بهذا المذهب المستورد ان يقرأوا هذا الكتاب الذي شفى الغليل من تزييفه في 800 صفحة من القطع الكبير.

نقايية

اقتبسها من عيون الكتب

الاستاذ الحاج احمد بن شقرون

- 35 -

(214) العيش نوم - والمليمة بقظنة

قال ابو الحسن التهامي :
حكم المليمة في البرومة جار
ما هذه الدنيا بدار قرار
بيننا يرى الانسان فيها مخبراً
حتى يرى خبيراً من الاخبار
فالعيش نوم ، والمليمة بقظنة
والمرء بينهما خيال سار
فاقضوا مأربكم عجلاً انما
اعماركم صفر من الاسفار
وتراكضوا خمل الشباب وبادروا
ان تسترد فانهم عوار
قيمة الدنيا في نظر الحكماء

(215)

قال الشاعر الحكيم :
فلو كانت الدنيا ثواباً لمحسن
اذن لم يكن فيها معاش اظالم
لقد جاع فيها الانبياء كرامة
وقد شبت فيها بطون البهائم
صحبة يوم نسب قريب

(216)

قال تقي الدين ابو بكر بن حجة الحموي

واسعد العالم عند الله من ساعد الناس بفضل الجاه
ومن اغاث البائس الملهوفا أغاثه الله اذا اخيفنا
فان من خلائق الكرام رحمة ذي البلاء والاسقام
قد قضت العقول ان الشفقة على الصديق ، والعدو صدقة
وقد علمت - واللبيب يعلم بالطبع لا يرحم من لا يرحم
فانما الرجال بالاخوان والهد بالساعد والبلبان
صحبة يوم نسب قريب وذمة يحفظهما اللبيب
وفي الخطوب تظهر الجواهر ما غلب الايام الا الصابر

(217)

الحض على لباس التقى

قال الشاعر الحكيم :
اذا المرء لم يلبس لباساً من التقى
تجرد عريانياً وان كان كاسياً
فخير لباس المرء طاعة ربه
ولا خير فيمن كان لله عاصياً
فلو كانت الدنيا ندوم لاهلها
لكان رسول الله حياً وباقياً
ولكلها نفلى ونفلى نعيمها
وثبقى المعاصي والذنوب كما هي

وأثره . وبخبره وخبره . حتى عمي نبأه على أقرب الناس اليه واكثرهم به صلة لهذا فنحن إذ نذكره انما فائتي بأسار ضئيلة مما وصلنا من شعره . ونلقفناه من بعض من لقيه وعرفه لما كان صحيح الادراك سالم المعرفة ، وهي شيء لا يسمن ولا يغلى من جوع ، وان أنبا عما وراءه من ملكة واقتدار .

فمن ذلك قوله في مدح مدينة طنجة من قصيدة طويلة ان طنجة لبلدة حسناء ما لها في جمالها أكفاء طاب فيها الهوى فهامت قدما برهاها الحكم والحكماء وبهاها بلي على الرفع حتى جزمت بها بتدائه العقلاء حبذا نظرة بها ان نحللت بحلى الزهر اذ يولي الشتا فترى الارض غبه كبساط أفتنت صنع وشبه صنعاً ولرشان منظر بأسر الننا ظر حسناً فما له نظراً قد أحاطت به فزادته تحسناً

لما من البحر لجة خضراء وهو انسان عيها دون ريب فلها عزة به واعتلاء وقوله هذا في مرشان لما كان هو الحي المفضل في طنجة وكان سكانه من علمة القوم والوزراء يتفلمون في شهيده قصورهم وملازمهم به . أما الان فقد تقاصر عن ذلك والتصيدة طويلاً واكناً لم نقف منها الا على ما ذكرناه وله في حسن التخلص ، وقد أنشده احد الشناقطة قصيدة طنانة في مدح الشيخ ماء العيلين يقول في مطلعها : تعلق قلبي بالغرام زمانا وماطلته ان لا يكون وكانا البقية على الصفحة 6 -

الموسيقى الاندلسية المغربية بين الماضي البعيد والقريب، والحاضر والمستقبل

(تنمة ما على الصفحة الرابعة)

أما بالنسبة لباقي المواد الأخرى من برنامج الجمعية فقد وقع الاهتمام بها حيث كانت الجمعية تقوم بحفلات وسهرات يحضر فيها خيرة الحفاظ والعازفين ، كما عملت على نشر الموسيقى الاندلسية وتلقينها للتلاميذ بطريقة جذابة ملزمة ، وقد قامت الوزارة بدورها فادخلتها في المعاهد واهتمت بها غاية الاهتمام . فاحتلت موسيقانا في هذا العهد الدور والقصور وعم صداها جميع الطبقات شبانا وكهولا .

وفي يوم من أيامها الزهرة اقيمت حفلة شائقة بدار المرحوم مولاي الحسن عم جلالة ملكنا المحبوب فكانت حفلة رائعة للغاية توجها مولانا الحسن الثاني بحضوره الميمون شارك فيها جوق فاس وجوق تطوان وجوق الرباط وعدد غير قليل من الهواة العازفين جاؤا من كل جهة ، ولما شرعوا في العزف والغناء رأينا مولانا الحسن يشير الى احد العازفين على الكمان بان يسوى احد اوتار آتته فدهشنا لهذه الظاهرة الفنية العجيبة ان يتمكن جنبابه الشريف من ادراك احد الاوتار غير المتساوية من بين عدد كثير من الآلات الموسيقية الموجودة في ذلك الحفل ، مما يدل على معرفته لهذا الفن واطلاعه الواسع على جزئياته الفنية الدقيقة كما يدل ذلك على احساسه الدقيق وشعوره المزهرف ،

التاريخ في عهد العباسيين حيث زار ابن جاسم يوما ابراهيم الموصلي واخرج له ثلاثين جارية يضربن على العود جميعا على طريقة واحدة فقال : إن في الاوتار وترا غير مستو فاشار ابراهيم الموصلي اجارية بيوت الجوارى وقال لها سوى مثناك ، فشدت الجارية الوتر فاستوى فمجب الحاضرون لفطنة ابن جامع لوتر غير مستو في مائة وعشرين وترا ، ثم ازداد مجبهم لفطنة ابراهيم الموصلي للوتر نفسه .

وللعد الى ما نحن بصدده فبعد هذا النشاط الذي عاش فترة معينة توقفت الجمعية وتخلت عن كل نشاطاتها بضع سنوات الى ان جاءت سنة 1972 فارادت ان تعيد الكرة لاستئناف نشاطها لكنها لم تنجح في محاولاتها (4) الوسائل الساجعة للمحافظة على هذا التراث الحضاري .

فعلى هواة هذا الفن الاصيل ان يدركوا ان الوسيلة الوحيدة للمحافظة على تراثنا الفني والادبي هي تطبيق ما جاء في المادة العشرين السابقة الذكر ، هذا ولدي اقتراح متواضع في الموضوع يقضي بانشاء جمعية جديدة تحمل اسم (جمعية هواة المحافظة على الموسيقى الاندلسية) يتكون اعضاؤها من ادباء وشعراء وحفاظ وعازفين وفنانين واساندة في علم (النوطة) على ان يكون عملهم منسقا بان يقدموا منه ما هو أولى بالتقديم كتوثيق

الموسيقى الاندلسية قبل كل شيء . لان عجلة الزمن تدور والموت لا ينتظر ، فكل يوم نودع احد الحفاظ فنقبر معه قسطا هاما من تراثنا الفني ، فاذا وقع الاهتمام بهذا العمل فان موسيقانا لا تبقى في دائرة محدودة بل ستذاع في سائر الاقطار بعد تلقيحها وتهذيبها ودراستها فليسا وعلميا وتاريخيا هذا من جهة

ومن جهة اخرى فسيتمسك تلقينا نظريا في المدارس والمعاهد ، وبذلك سيصبح عازفونا ومغنوننا في المستقبل على علم بها من جميع النواحي وعلى إلمام تام بما ظهر منها وما خفي وبالله التوفيق ،

الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر
الادارة والتحرير

حي القصبة رقم 39 طنجة
الهاتف 825.01

الاشتراكات

اشترك عادي
1250 د

اشترك المؤبدين .
50 د

اشترك فخري
100 د

يرسل الاشتراك
حوالة بريدية باسم مدير الميثاق او يدفع في حساب الجريدة
رقم 045845 بالبريك
الشعبي بطنجة

شخصيات مغربية

احمد السنوسي

(تنمة ما على الصفحة الخامسة)

فقال المترجم في معارضتها قصيدة من وزنها وقافيتها واستعملها بوصف جواده وخفته ونشاطه الى عاودته له وشكواه مما مسه من العطش فقال بصبره متخلصا الى المقصود وهو مدح الشيخ المذكور : وما هو الا ان نسير هنيئة ونبلغ من ماء العيون منانا لم نقف منها الا على هذا البيت وهو بديع كما لا يخفى وله في هجو شخص يسمى أبا بكر وكان قصيرا جدا : دعيت ابا بكر وانت ابو بكر كانك زق حشوه قرقف الحمر دع العلم ان العلم صعب مراره وارفع من من يعتلى مهره حصري هو النجم علماء فكيف تناله أفاضل قرد لا يزيد على الشبر ونغوذ باله من أسلة الشعراء فانها سليطة ، والا فما علاقة طلب العلم وتحليله

وله بمدح الوزير المنبهي أيام وزارته : اقدان هذا الملك غير ممدد فلما أتى المهدي صار ممددا وزير امير المؤمنين ومشطه اذا شعر رأس المشكلات تعقدا عبد الله كلون

لا مكان الا للاسلام في المغرب المسلم

(تنمة ما على الصفحة الثامنة)

شعبه المسلم المؤمن الذي لن يرضى بغير الاسلام بدلا ، ولن يرضى بغير العرش العلوي الشريف نظاما والامر - ولا شك - يقتضي ان نبادر الى متابعة هؤلاء الذين يعلنون قذفهم في دين الامة ، وبخرجون عن الجماعة في وقت نحن أحوج ما نكون الى صف متماسك متراس كانه البليان المرصوص يشد بعضه بعضا . والامر - كذلك - يقتضي مواجهة الحرب الضروس بتخطيط علمي مدروس يقوم على أساس نشر الفكر الاسلامي في

تصحيح خطأ مطبعي

وقع في تعليقنا على صدور المجلة الاسلامية بالعدد 195 خطأ مطبعي ، عند الإشارة الى مؤتمر الجامعات الاسلامية الاول الذي انعقد بفاس سنة 1389 فجاء في الطبع خطأ الذي انعقد بباريس فالرجاء اصلاح ذلك

المجلد ٥٥

لا مكان الا للاسلام في المغرب المسلم

بقلم الاستاذ عبد القادر الادريسي

في المحيط الاسلامي

قبل أسابيع قليلة نشرت
أحدى الصحف الوطنية خبرا
لمراسلها في وجدة عن استاذ
فرنسي باحدى الثانويات
مزعج المصحف الشريف امام
تلاميذه وبصق عليه ورفسه
بقدمه . ولم يجرؤ أحد على
ردعه او عقابه ، وكل ما
هناك ان جمعية آباء التلاميذ
احتجت لدى السلطات المحلية ،
ولم تستطع ان تفعل اكثر
من ذلك .

ونحن نعود الى الخبر المشهور منذ اسابيع ، لنثير الانتباه اليه ، ولنطالب الجهات المختصة - وكل الجهات المختصة في هذا الامر - بمقاومة الاستاذ الفرنسي المعني بالامر ، بالاسلوب الذي تراه كفولا جرد الاعتبار لحكومة المواطنين .

وكانت احدى الصحف
قد نشرت منذ فترة قصيرة
خبراً من مراسلها بورزازات
جاء فيه ان احد الاساتذة
المغاربة بقسم البكالوريا
لقى محاضرة أمام جمهور
من المواطنين - من بينهم
بعض تلاميذه الذين الشاهد
عليه عقيدته - وطعن في
القرآن الكريم طعناً صريحاً ،
وقال انه لا يتسجم مع العقل
ويتعارض مع المطلق . وبعده
ان نشرت الصحيفة تعليقا
مستهدفاً ردت فيه على مزاعم
الاستاذ المغربي وادعاهاته
الفارغة وتطاوله على مقدسات
البلاد ، بحث اليها بما أسماه
« بيان حقيقة » ، يدافع به عن
نفسه زاعماً انه لم يعرض
للقرآن الكريم بما طعن
فيه . ولكنه لم ينف نفياً
قاطعاً ما نقله مراسل الجريدة
على لسانه ، وبذلك بقي

مجال القول مفتوحا ، وبقيت
التهمة قائمة ، وبقيت المطالبة
بمتابعتة - ردعا لغيره - ملحة
أشد ما يكون الالتحاح .

وهذا طالب بالدراسات
العليا نقدم ببحث الى كلية
الآداب لئيل دبلوم السلك
الثالث في موضوع « نظرية
الاستلاب في الفكر المغربي
المعاصر ، حمل فيه على
الفكر المغربي السلفي حملة
مركزة أهانت عن عقيدته
وانجاهه وقصده من البحث ،
ومع ذلك نال الدبلوم ،
وكان شيئا لم يكن .

ولست أريد الاستطراد
في ذكر هذه المماذج السافرة
من الحرب الموجهة ضد ديار
البلاد وعقيدتها ومقدساتها.
ولكن قصدي الإشارة الى
ان السكوت عن هذه الحرب
الضروس من شأنه ان يشجع
المتحاملين على مقدسات
البلاد وبدفع بهم الى
الاستمرار في هذا الطريق
ما دام احد لم يتصد لهم بما
يجب ان يتصدى به لمثل
هذه الامور في مغربنا المسلم.
ومن عجب ان حادثة
عادية تحدث في مباراة من
مباريات كرة القام - مثلاً -
في بلادنا، تظل الصحف
- وكل الصحف - خنصة بهذا
الدوع من الاهتمام - ايما
عديدة نكتب عنها ونعلق
ونلحي باللائمة على هذا
الفريق او ذاك، وتقيم الدنيا
وتقعدها ضد هذا الحكم او
ذاك، حتى لبدو للقارىء
- ولست من قراء الصفحات
الرياضية والحمد لله - كما لو
ان البلاد كلها مهتمة
بالحادثة .. وقل مثل ذلك في
المسرح والموسيقى ومسابقات

الجمال وما الى ذلك مما تعيره
المصحف والرأى العام - وبعض
كبار المسؤولين - اهتماما
متزايد لا فائدة ترجى منه
أما إذا قام معتوه صعلوك
بالظعن جهرا وعلانية في الدين
والقرآن الكريم، وربكن رأسه
فمزق المصحف الشريف، فلا
أحد يهتم، ولا أحد يعترض ولا
أحد يحتاج، اللهم إلا مجموعة
من الرجعيين الدراويش من
أمثال عبد ربه مكاتب هذه
السطور.

وما ذا يستطيع المرء ان
يفعل الا الاحتجاج بصوت عال
ضد انتهمائك حرّمات الله
والتطاول على مقدساته في بلاد
كل شي فيه ينطق بالاسلام
عقيدة الشعب، ودستور البلاد
والنظام القائم، الذي كان
دائما - والله الحمد والمنة -
حصينا للدين، وقسلة
منبعة للقيم والمقدسات

إن المغرب الذي لم يكن
شيئاً يذكر أولاً عقيدة الاسلام
مطالب بالتحرك السريع لرد
الاعتبار للاسلام

وعلى الذين بغالطون
انفسهم ان يتأكدوا من رسوخ
العقيدة الدينيّة في اصمّاق
الشعب المغربي. وان خير
مدافع عن هذا الدين الخالد
في هذا البلد الامين هو العرش
العاوي هو مولانا امير المؤمنين
الحسن الثاني نصره الله الذي
عليه وحده تعلق الامل وتنتطح
ملايين القلوب المؤمنة بربها
في ربوع مملكتنا ليمضي
- حفظه الله - بسياسة البعث
الاسلامي الى الامام نحفه عناية
الله تبارك وتعالى، ونحيط به
رعابته ورحمته التي وسعت
كل شيء. وبشد من أزره
المقيّة على الصفحة 6

أعظم مسجد في أفريقيا
طلجة - سيلشأ في مدينة
طلجة أعظم مسجد في أفريقيا
وهو مسجد محمد الخامس
الذي يقام على مساحة قدرها
5681 متر مربع ويحتوى على
معهد للدراسات الاسلامية
ومكتبة وكتاب لحفظ القرآن
الكريم بالإضافة الى قاعة الصلاة
الكبرى وجناح خاص للنساء
وسبكون ارتفاع مآذنته 63 مترا
وتباع عيزانية بلاء هذا المسجد
مليار من الفرنكات

وقد ترأس عامل طنجة
اجتماعا لخصص لدراسة ملف
هذا المشروع الكبير الذي
سيبدأ العمل فيه قريبا جدا
المغرب بشغري 1844 شاحنة
من الولايات المتحدة

اعلن مدير شركة
السيارات الامريكية المتفرعة
عن شركة جنرال ان الحكومة
المغربية قد تقدمت بطلب الى
الشركة الامريكية جنرال
كوربوريشن التابعة لشركة
مونورز الامريكية المخصصة في
صناعة السيارات الثقيلة قصد
الحصول على عدد من الشاحنات
وقطع الغيار تبلغ قيمتها 54
مليون دولار

ويُنص العقد على أن تحمل
هذه الشركة إلى المغرب 1844
شاحنة فصل حمولة كل منها
5 أطنان ، وستتم عمليات
التسليم على دفعات تمتد بين
شهر يوليوز المقبل وماي 1976

انشاء مؤسسة عربية كبرى
للاسلحة

القاهرة - انفتحت مصر
والملكة العربية السعودية
ودولة الإمارات العربية المتحدة
وقطر على إقامة مؤسسة يبلغ
رأس مالها مائة ملايين من

الدولارات لتطوير الصناعات بما في ذلك صنع الاسلحة ، وستساهم الدول الأربع بموجب الاتفاق الذي وقع في رسال المؤسسة التي يبلغ 140 مليون دولار بالتساوي، وسيكون مقر المؤسسة في القاهرة.

السعودية تستعد لاستخدام
الطاقة الشمسية

الرياض - نعتزم المملكة
العربية السعودية التي نملك
أكبر الاحتياطيات العالمية
من البترول استخراجه
حاجياتها من الطاقة من
مصدر أكثر ثراء هو الشمس
ومن المعلوم ان المملكة
العربية السعودية تحصل على
معدل سبعة ايام ممطرة في
السنة فقط .

وترغب المملكة العربية
السعودية في التحول الى
الطاقة الشمسية للمحافظة على
مخزوناتنا من النفط
واستغلالها في مجالات اكثر
انتاجا كصناعة الغذاء والسماد
والطب .

عبدی امین بحض الموظفين
على الصلاة

أعلنت اذاعة اوغندا
ان الرئيس عبيدي أمين حذر
جميع وزراءه وكبار موظفي
الحكومة من انه سيقبض
اجرامات شديدة ضدهم ان
هم لم يؤدوا الصلوات في
المساجد، وقال انه اذا كان
الوزير في اجازة فان عليه ان
يمضي نصف ساعة او ساعة
على الاقل في اماكن الصلاة
العمومية. وقال ايضا ان على
هؤلاء الا ينتظروا منه ان
يطلب منهم رسميا اداء هذا
الواجب.